الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد ابن باديس-مستغانم-

كلية الأدب العربي والفنون

شعرية السرد في رواية هذيان نواقيس القيامة لمحمد جعفر

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر
تخصص:نقد حديث ومعاصر

إعداد الطالبة:

✓ هني لطيفة

إشراف الأستاذة:

مسكين حسنية

السنة الجامعية: 2022/2021م

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد ابن باديس-مستغانم-

كلية الأدب العربي والفنون

شعرية السرد في رواية هذيان نواقيس القيامة لمحمد جعفر

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر
تخصص:نقد حديث ومعاصر

إعداد الطالبة:

✓ هني لطيفة

إشراف الأستاذة:

مسكين حسنية

السنة الجامعية: 2022/2021م

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ .

صدق الله العظيم

[الحجرات: 13]

الإهداء

أهدي هذا العمل

إلى الوالدين الكريمين

إلى زوجي المستقبلي

إلى كافة أفراد عائلتي

إلى كل أساتذة جامعة مستغانم

إلى أصدقائي وزملاء الدراسة في جامعة مستغانم

إلى الذين جمعني بهم القدر ليكونوا الإخوة والأحبة

إلى كل زملائي دفعة 2022 ماستر نقد أدبي حديث ومعاصر

إلى كل طالب وباحث أهدي هذا البحث المتواضععرفانا ومحبة

إلى كل من في قلبي ولم يذكرهم قلمي

إليكم جميعا أهدي ثمرة جهدي.

هني لطيفة

شكرا

شكر وعرفان

أتقدم بأسمى عبارات الشكر والتقدير إلى أستاذتي

الفاضلة والمحبوبة والمشرفة الأستاذة "**مسكين حسنية**"

على مجهوداتها الجبارة

في تذليل العقبات التي واجهتني أثناء تحرير للمذكرة

الموسومة بشعرية السرد في رواية هذيان نواقيس القيامة

لمحمد جعفر

كما لا أنسى شكري وكل احترامي إلى الأستاذ الكريم كرم الله وجهه

في الدنيا و الآخرة الأستاذ "**بوقرط طيب**"

وشكرا من كل أعماق قلبي على عطائكم الدائم كلمات الثناء

لا توفي حقكم جزاكم الله عني كل الخير والسعادة الدائمة.

مقدمة

مقدمة :

تتموقع الرواية ضمن مكانة بارزة سمحت لها أن تكون في طليعة الأجناس الأدبية الحديثة نظرا لما تحتويه من قدرة على احتواء أزمة الذات والحياة، الأمر الذي أتاح أن تكون متنفسا يثير القارئ ويستجذب اهتمامه. هذا الأمر يستدعي من الكاتب أن يكون على دراية بأساليب الكتابة وتقنياته، حتى يجسد لنا العوالم السردية في أبهى علة كأن تختزن الشعرية حمولة معنوية تطفح بأطياف الفكر والجمال وهذا ما قادنا لتقصي بعض من قضايا وحيثيات الشعرية عند الروائي محمد جعفر حتى نجلي بعضا من الخصائص المتعلقة بها، وعلى هذا المنوال نطرح بعض التساؤلات كالتالي: ما مفهوم الشعرية، وإلى أي مدى نجح القاص محمد جعفر في تفعيل شعرية تكتنز العديد من التأويلات والاحتمالات؟، وهل تعددت أوجه الشعرية عند محمد جعفر؟، وما مفهوم السرد وأهم مكوناته في روايته تحت عنوان هذيان نواقيس القيامة.

وفيما يتعلق بأسباب ودوافع اختيار هذا الموضوع الشيق هو :

حبي للبحث في مجال القصة التي يجذبني عالمها منذ صغري، كذلك ميلي لعالم القصة المثير دفعني معه الإلحاح إلى تقصي مكونات شعرية المكان والزمن...وغيرها، بالإضافة إلى رصد بعض من تشكلات الشعرية في النص القصصي، وكشف إلى أي مدى تحوي شعرية السرد، ولتناول هذه الإشكاليات بالدراسة والتحليل توسلنا بمنهج وصفي تحليلي الذي مكنني من دراسة هذا الموضوع وفق خطة بحث جاءت على النحو التالي: مقدمة تضمنت الحديث عن

موضوع الدراسة وإشكالاتها ودوافعها وغيرها مما يكون من عناصر ومقدمة، وتلي ذلك الفصل الأول تضمن ذلك الإطار النظري للدراسة حيث ضمنته بالحديث عن مفهوم الشعرية وعلاقتها بالعلوم أو المناهج النقدية والأخرى، كذلك تطرقنا إلى مفهوم السرد واهم مكوناته ويلي بعد ذلك الفصل الثاني الذي تضمن الجانب التطبيقي للدراسة، بحيث تحدثت فيه عن شعرية المكان و الزمان واللغة (التناص، الوصف) والشخصيات في رواية هذيان نواقيس القيامة لجعفر وختمت بخاتمة تناولت فيها أهم النتائج والمعلومات التي توصلت إليها من خلال دراستي لهذا الموضوع، وقد اعتمدت في إعداد هذا البحث على طائفة من المصادر والمراجع التي استفدت منها في بعض القضايا التي تخص الشعرية أهمها: أدونيس الشعرية العربية، وكتاب أرسطو فن الشعر ترجمة إبراهيم حمادة، ومكونات السرد في النص القصصي الجزائري الجديد، عبد القادر بن سالم وقبل الأخير ملحق الذي ضمناه بوضع السيرة الذاتية لمحمد جعفر، وملخص للرواية، وكما يصادف كل باحث من عوائق كان لي العائق الزمني أكبر معيق في انجاز هذا البحث، لكن برحمة الله ولطفه استجمعت قواي وسرت على الدرب والعمل بالنصائح والإرشادات حتى استوى ولله الحمد، ونسأل الله التوفيق والسداد.

الفصل الأول:
مفهوم شعرية السرد

مفهوم الشعرية:

الشعرية العربية:

قديما:

الشعرية عند عبد القادر الجرجاني (ت 471ه): حظيت الشعرية باهتمام الناقد العربي الفني في كتابيه دلائل الإعجاز وأسرار البلاغة حيث جاء اهتمامه بهذا المجال النقدي الواسع من خلال نظرية النظم والتطبيق العلمي في كتابه أسرار البلاغة، إذ حاول تناول الظاهرة ومعاينتها بعيدا عن التنظير حيث ركز على البعد التحليلي واكتناه النص الأدبي من خلال مجالاته اللغوية وأبعاده الدلالية[1].

كما يعرف الشعرية من خلال قوله :"فإذا استقريت الشبيهات وجدت التباعد بين الشيئين كلما كان أشد، كانت إلى النفوس أعجب، وكانت لها النفوس أطرب، وكان مكانتها إلى أن تحدث الأريحية أقرب، وذلك أن موضوع الاستحسان، ومكان الاستطراق، والمثير للدفين من الارتياح، والمتألف لنا فرص والمؤلف لأطراف البهجة أنك ترى بها الشيئين مثلين متباينين ومؤتلفين يتضح من خلال قوله أن الشعرية عنده قائمة على التباين والاختلاف بين الكلمات التي تحدث في نفس القارئ غرابة وإعجابا وارتياحا خاصة عندما يفهمها ويفهم غموضها الشفاف بعد إعمال عقله واجتهاده.

1أمحمد درابسة، مفاهيم الشعرية دراسات في النقد العربي القديم، جامعة اليرموك، دار جرير للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى 1431ه-2010، ص11

وقد جاء بنظرية النظم يوضح فيها علاقة اللفظ بالمعنى وهذا ما يحقق شعرية الكلام من خلال ترتيب الألفاظ حسب معانيها مع قبلها وما بعدها ويرى أيضا أن النظم هو سر وأساس الشعرية[1].

- الشعرية عند حازم القرطاجني:

بحيث تطرق لمفهوم الشعرية من خلال كتابه منهاج البلغاء و"سراج الأدباء" وتجلى طرحه لقضية الشعرية من خلال حديثه عن الأهمية التي تكتسبها الأقوال الشعرية عموما وذلك بفعل التأثير، فالقرطاجني لم يحصر الشعر بعناصر ثابتة محددة، بل أضاف عناصر أخرى تمثل جوهر الشعر والتي تتمثل في المحاكاة والتخييل التي تضفي جمالية للنص الإبداعي [2] ويعد حازم القرطاجني المرجعية الأكيدة للشعريات العربية حيث قنن فيها للشعريات الآتية من خلال دراسته وسرده للقوانين الشعرية، والشعريات التاريخية، وقد دعا إلى منهج يستنبط قوانين صناعة الشعر في النص الشعري نفسه محددا مفهوم كلي للشعر[3].

كما أنه لا ينفي أن يشتمل النثر على الشعرية من خلال حضور المحاكاة والتخييل والإغراب فما كان من الأقاويل القياسية مبنيا على تخييل،

---

1 1عمر مختاري مذكرة دكتورة، تخصص اللسانيات واللغة العربية جامعة الحاج لخضر باتنة مدينة مسيلة، ص 36

2سميرة حدادي، الشعرية من المنظور النقدي الحديث بين التجاور والتحاور، مذكرة دكتور اه، تخصص أدب حديث ومعاصر، جامعة محمد لمين، دباغين مدينة سطيف، ص 22

3مريم بولخمايز، نادية بلعيسي، شعرية اللغة في الرواية الجزائرية المعاصرة رواية الأسود يليق بك، لأحلام مستغانمي أنموذجا، مذكرة مقدمة استكمالا لمتطلبات نيل شهادة ماستر في اللغة والأدب العربي، تخصص نقد عربي معاصر سنة 2017-2018، ص24

وموجودة فيه المحاكاة، فهو يعد قولا شعريا سواء كانت مقدماته برهانية أو جدلية أو خطابية يقينية، وقد رأى حازم أن التخييل قوام المعاني الشعرية والإقناع قوام المعاني الخطابية وأن استعمال الشعرية في الخطابة سائغ ومقبول من خلال قوله: كما أن التخييل سائغ استعمالها في الأقاويل الخطابية في الموضع بعد الموضع" ولكن هذا الاستعمال يكون بحدود، فالشاعر يمكن أن يخطب في أقل من كلامه، والخطيب يشعر لكن في الأقل من كلامه، وما يمكننا القول أن الشعرية عنه لا تتمثل في الطبع والوزن ولا القافية بل تهتم بالنص ومادته مبتعدة عن الأحكام القبلية[1].

الشعرية الشفوية:

أهتم العرب بالشعر اهتماما كبيرا، فأبدوا آرائهم اتجاهه فاستحسنوه وما ميز هذه المراعاة (الجاهلية) هي صفة صاحبة الشعر والنقاد القدامى أو الجاهلين وقد ارتبطت الشعرية بخطاب هو الخطاب الشعري الذي تميز بالشفاهية بحيث نشأ الشعر الجاهلي شفويا ووصل إلينا عن طريق الذاكرة والحفظ والرواية وأيضا عن طريق الغناء والإنشاد الشعري وما ينقل هذا النشيد هو الإصغاء[2].

حديثا:

يتجلى مصطلح الشعرية عند جمال الدين بن شيخ للوهلة الأولى في كتابه: "الشعرية العربية" إذ قال :" أن تكون القصيدة طويلة أو قصيرة، تتغنى

1 المرجع نفسه ص 25

2 أدونيس، الشعرية العربية، دار الآداب، بيروت، الطبعة السابعة، 2012، ص9-10

بالحب أو الخمر، أو بأمجاد الأمير، فإن فضاءها محدد بعوامل تنتمي لمستويات ثلاث: الاستجابة لظروف موحية، تناول أغراض مفروضة، انجاز كتابة شعرية"، نلاحظ من خلال دراسته أنه تناول الكتابة الشعرية في المستوى الثالث وهي عملية تمزج بين المستويين السابقين[1].

- **الشعرية عند محمد بنيس:** هي دراسة الحدود اللانهائية للنص الشعري حيث يقول في دراسته للنص والخارج النصي تهتدي هذه الدراسة بفرضية الشعرية العربية المفتوحة التي تتهيأ لقراءة النص الشعري بأضلاعه "اللانهائية" وهذه الأضلاع اللانهائية هي جملة المؤثرات الخارج النصية أو الفعّالة في الوسط الإبداعي والتي تشكل من جملة الانشقاق الثقافية والتاريخية[2].

- **الشعرية عند حسن ناظم:**

تتجلى مفهوم مصطلح الشعرية عند حسن ناظم من خلال كتابه مفاهيم الشعرية هي قوانين الخطاب الأدبي تنطوي على اعتزال مخل يخفي قضايا مهمة لابد من أن تطرح للبحث، والتوسع في معنى السابقة يحيلنا على النظريات المختلفة السن صبت ضمن الإطار نفسه الذي حدد مفهوم الشعرية في الخطاب الأدبي، ومن خلال دراسته لمح لنا إلى أن الشعرية تبحث في قوانين الخطاب الأدبي عبر إجرائياتها الخاصة ومرجعها الأول والأخير هو

1قحام توفيق، الشعرية العربية عند النقاد الدارسين المغاربة المحدثين ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الأدب العربي، تخصص شعرية عربية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2008-2009، ص11.

2قحام توفيق، المرجع نفسه، ص 15.

الخطاب نفسه، ويرى عموماً أن الشعرية هي محاولة وضع نظرية عامة ومجرد ومحاثية للأدب بوصفه فنا لفظيا[1].

- **الشعرية عند عز الدين إسماعيل:** يعد عز الدين إسماعيل من أهم النقاد الذين لهم رؤية خاصة للشعرية تنطلق من مفاهيم المدرسة النفسية المعاصرة، وحسبه ما هي إلا امتزاج بين العصرنة والتراث "فالشاعر المعاصر يضع لنفسه جمالياته الخاصة سواء ما يتعلق بالشكل أو بالمضمون"، كما أنه يرى أن القصيدة تصبح بنية متكاملة يلتحم فيها، الشكل مع المضمون فيخترق احدهما الآخر إلى درجة لا يمكن الفصل بينهما ومن خلال هذا نقول أن الشعرية عنده هي التحاما للشكل والمضمون، فهي شعرية تشكل بالصورة واللغة والإيقاع خلافا لسلطان الإطار الذي كثيرا ما اتخذ الخطاب الشعري أداة للإبانة عن القصد وبالشكل الذي يطيب له، وفي حين أن الانشغال النص يفرض تصورا آخر ووظيفة أخرى[2].

---

1 حسن ناظم، مفاهيم الشعرية دراسة مقارنة في الأصول والمنهج والمفاهيم، المركز الثقافي، الحمراء، بيروت، الطبعة الأولى، 1994، ص5.

2 صغيري مسعودة، مفهوم الشعرية الحداثية من خلال كتاب رحيق الشعرية الحداثية لبشير تاوريرت، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي، تخصص نقد أدبي حديث، جامعة بوضياف، مسيلة، 2016-2017، ص33.

- **الشعرية الغربية:**

- **قديما:**

- **الشعرية عند أرسطو Aresto :** يعد مصطلح الشعرية مفهوما قديما بحيث ظهرت إرهاصاته الأولى مع أرسطو في كتابه "فن الشعر " من خلال نظرية المحاكاة التي لا تتحقق بوجود الوزن والإيقاع واللغة ويتم ذلك إما عن طريق المزج بينهما أو استخدام كل مادة منها على حدة، ومن هذا المنطلق نجد أن كتاب فن الشعر هو الرائد الأصلي أو النواة الحقيقية للشعرية، كما يعترف أرسطو بالقيمة الشعرية، أو قيمة المحاكاة كما تتجلى محاورات الفيلسوف سقراط. أو في النثر الذي كان يكتب فيه كل من سوفرون واكسيتارخوس مشاهدهما المجونية، فهو يقرر في حسم ووضوح بأن الأعاريض الشعرية لا تعتبر الخصيصة المميزة للشاعر لأنه من الممكن وضع إحدى مقالات الفيلسوف أميد وكليس في أوزان سهرية ومن ثم فإن الأوزان الشعرية عامل ضروري وهام في الشعر الذي هو المحاكاة، والمحاكاة هنا مكتسبة معنى أرسطيا جديدا يجعل العملية ليست مجرد نسخا وتقليدا حرفي وإنما هي رؤية إبداعيّة يستطيع الشاعر بمقتضاها أن يخلق عملا جديدا من مادة الحياة والواقع وبهذا تكون دلالة المحاكاة ليست إلا إعادة خلق[1].

1 إبراهيم حمادة، أرسطو فن الشعر، مكتبة الأنجلو المصرية، منتديات مكتبة العرب، ص24.

الشعرية عند أفلاطون Aphelaton:

لقد كان موقف أفلاطون من خلال كتابه جمهورية أفلاطون صارم بحيث أستبعد الشعر عن المعايير الأخلاقية للمدينة الفاضلة وعن عالم المثل وحسبه الشعر ذو مصدر الإلهي الذي يفقد شعوره فيصبح واسطة وكأنه هو الذي يتحدث، ويرى أيضا من الشعراء يعكسون خيالات الأشياء لا جوهرها، ويذكر أثناء حديثه أيضا، القصص الأسطورية ويشير إلى الإلياذة الأوديسية وهما شكلان مطولان من أشكال القصيدة الشعرية اليونانية فيرى أنهما يروجان لقصص غير حقيقية مما يؤدي إلى إفساد عقول الأطفال وإدخال الرعب إلى قلوبهم، كنت أنه فضل الشعر الغنائي لأنه يمجد الأبطال ثم بعده يأتي الشعر الملحمي ثم المأساة وبعدها الملهاة[1].

الشعرية عند الغرب المحدثين:

- **الشعرية عند تودروف Todorov** : أن الشعرية حسبه هي بنيوية مادام موضوعها بنية مجردة وليست مجموعة الوقائع التجريبية (الآثار الأدبية)، ويعترف بأنها تسهم في إبراز المشروع السيميائي العام الذي يوعد كل المباحث التي تمثل العلامة منطلقا لها[2].

1أحمد الميناوي، جمهورية أفلاطون، دار الكتب الغربي، الطبعة الأولى، دمشق ، سوريا، 2010، ص174-175.

2يوسف واغليسي، إشكالية المصطلح والخطاب النقدي العربي الجديد، الدار العربية للعلوم ناشرون الطبعة الأولى، 1429هـ/ 2008م، ص 98.

ويضيف أيضا أن الشعرية لا تفتش عن هذه القوانين إلا داخل الأدب نفسه، فالشعرية هي إذن اقتراب من الأدب كواقعية مجردة وباطنة في الوقت ذاته[1].

ويضيف أيضا أن الشعرية وضعت حدا للتوازي القائم على هذا النحو بين التأويل والعلم في حقل الدراسات الأدبية، وهي بخلاف تأويل الأعمال النوعية، لا تسعى إلى تسمية المعنى بل إلى معرفة القوانين العامة التي تنظم ولادة كل عمل[2].

- الشعرية عند رومان جاكبسون Roman Jakbson :

الشعرية في رأيه عبارة عن خصيصة علائقية، وهذا لأنها تجسد في النص شبكة من العلاقات التي تنمو بين مكونات أولية سمتها الأساسية أن كل علاقة منها يمكن وقوعها في سياق آخر دون أن يكون شعريا، في حين هذا السياق الذي نشأت فيه هذه العلاقات سيحول إلى فاعلية حرق للشعرية ومؤشرا على وجودها[3].

-إن موضوع الشعرية هو قبل كل شيء الإجابة عن السؤال التالي: ما الذي يجعل من رسالة لفظية أثرا فنيا، وبما أن هذا الموضوع يتعلق بالاختلاف

1حسن ناظم، مفاهيم الشعرية، المرجع السابق، ص72-73.

2 شكري المبخوت ورجاء بن سلامة الشعرية تزفيتان تودورف، المعرفة الأدبية، دار توبقال للنشر، ط1، 1987، ص23.

3الطاهر بومزبر، التواصل اللساني والشعرية، ص59.

النوعي الذي يفصل فن اللغة عن الفنون الآخر عن للسلوكات اللفظية، فإن للشعرية الحق في أن تحتل الموقع الأول من بين الدراسات الأدبية[1].

ومن خلال هذا نجد أن الشعرية حسب رومان جاكبسون هي فرع من فروع اللسانيات التي لا تعالج الوظيفة الشعرية وتهتم بها ليس من حيث الشعر فقط بل حتى في النثر، كما أننا نلاحظ لها علاقة بالوظائف لأخرى للغة مثل السيمائية والبنيوية والأسلوبية واللسانية... إلخ[2].

الشعرية عند جون كوهين John Kohin :

يعرف جون كوهين الشعرية هي علم موضوعه الشعر، اعتمد جون كوهين على مبدأ الانزياح الذي يعني وجود تقليد شعري يحدده العرف العام، ويقتضي الشعر أن يكون انحرافا عن هذا التقليد لذلك الشعرية عنه تبحث في تميز الأساليب، كما أنها تقتصر على الشعر بالدرجة الأولى وتقوم على مبدأ الانزياحات الأسلوبية، وتنطلق شعريته من النقطة التي توقفت عندها البلاغة القديمة التي تعتمد على مجموعة من المعايير[3].

1رومان جاكبسون، قضايا الشعرية، ترجمة محمد الولي ومبارك حنون، دار توبقال للنشر، ط 1، 1988، ص23

2 رومان جاكبسون، المرجع نفسه، ص23

3رومان جاكبسون، المرجع نفسه، ص24

علاقة الشعرية بالعلوم الأخرى:

- علاقة الشعرية باللسانيات:

تزامن طرح جاكبسون مع تلك الثورة الجديدة التي شهدها الدرس اللغوي تحت ما يعرف بعلم اللسانيات، ويجدر بنا الإشارة هنا أن المدرسة الشكلية التي تنتمي إليها رومان جاكبسون قد استفادت من على اللسانيات خصوصا تلك الثنائيات التي طرحها ديسوسير كاللغة والكلام والدال والمدلول ولهذا كانت الرؤية المحايثة للغة تطفي على مشروعه اللغوي. وقد تأثر رومان بعلم اللسانيات أثناء دراسته للشعرية إذ يعتبر أن اللسانيات هي علم شامل للبنية اللسانية ومنه يمكن أن تكون الشعرية جزء لا يتجزأ من اللسانيات، كما أنه يرى أن الشعرية هي فرع من فروع اللسانيات التي تعالج الوظيفة الشعرية في علاقتها بالوظائف الأخرى للغة لافي الشعر فحسب بل في النثر كذلك، فالدراسة اللسانية ليست كافية للتحليل الشعر والوظائف راجع إلى أن كل الأنظمة الشعرية ليست هي بنى شعرية كلها بالضرورة وبهذا فالشعرية نقلت بدورها اللسانيات من دراسة اللغة من داخل الكلمة والجملة إلى دراستها على مستوى الخطاب، ويمكن الاستخلاص من علاقة الشعرية باللسانيات على أن الشعرية أعمق وأشمل من اللسانيات ويمكنها أن تتخذها منهجا للكشف عن قوانين الإبداع وخصائصه ومن هذا نستخلص العلاقة بينهما :

اللسانيات أعطت للشعرية صيغة علمية خاصة في مبدأ المحايثة.

اللسانيات انبثقت من "ثنائية اللغة والكلام" وبناء هذه الجملة تكونت الشعرية من ثنائية، "الأدب والكلام الأدبي"[1].

- علاقة الشعرية بالنقد

إن للنقد شعرية كما للشعر شعريته ومنعته الجمالية وهذه الشعرية تتأتى من جمالية اللغة النقدية التي يكتسبها الناقد بعد خبرة طويلة في التركيب والتحليل والاستقصاء والامتناع الكشفي و هذه الخبرة الجمالية التي يمتلكها الناقد في كشف الظواهر والقيم الجمالية بلغة مانعة هي ما يحقق للدراسة النقدية شعريتها فكما للشعر سطوته الجمالية فكذلك للنقد سلطته الجمالية التي تجعل للنص شعري يكتسب قيمته وأهميته [2]، فالنقد لا يكتسب إلا من شعرية مكتشفاته وعمقها والشعرية هي جزء لا يتجزأ من النقد، ويعود أصل العلاقة بين الشعرية والنقد إلى العصر الجاهلي مثل سوق عكاظ ومن هنا نستنتج أن العلاقة بينهما علاقة وثيقة بحيث أن الشعرية تحتاج الى النقد والنقد يحتاج إلى الشعرية[3].

- علاقة الشعرية بالبلاغة:

مثل هذا الاتجاه جون كوهين في كتابه بنية اللغة الشعرية poétique structure de la langue وهو يرى أن مشروعية البلاغة تعود إلى الشعر الذي لا يمكن أن يوصل إليهم علم الاجتماع وعلم النفس ولذلك الشعرية

1رومان جاكبسون، المرجع السابق، ص24-25

2رومان جاكبسون، مرجع نفسه، ص 30

3رومان جاكبسون، مرجع نفسه، ص 33

والبلاغة تأخذان المشروعية من النص [1]، فالبلاغة القديمة لها رصيد معرفي ذات صلة وثيقة بالنص الشعرية فعلاقة الشعرية بالبلاغة أدى إلى ظهور علوم أخرى كالبلاغة الجديدة وهذا كان نتيجة اشتراكها في عدة مباحث الأصوات، التراكيب، التضاد، التشابه، التماثل....)، تعتبر العلاقة بين الشعرية والبلاغة القديمة خاصة في مفهوم الانزياح الذي بنى أساسه كوهن نظرية الشعرية[2].

1محمد العمري، تحليل الخطاب الشعري (البنية الصوتية للشعر)، الدار العالمية، الدار البيضاء المغرب، الطبعة الأولى، 1990، ص32

2إبراهيم صحراوي، السرد العربي القديم الأنواع والوظائف والبنيات، الدار العربية للعلوم ناشرون، الطبعة الأولى 1429-2008,ص31

مفهوم السرد العربي:

- مفهوم السرد عند النقاد العرب:

وردت هذه اللفظة في القرآن الكريم قال الله تعالى في الآيتين 10و11 في سورة سبأ :" وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ مِنَا فَضْلا يَا جِبَالَ أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَيْرُ وَأَلَنَا لَهُ الحَدِيدَ *أَنْ اعْمَلْ سَابِغَاتْ وقَدِرْ فِي السَرْدِ واعْمَلُوا صَالِحًا إِنِي بِمَا تَعْمَلُون بَصِير"، ومما وقالت القرطبي في تفسير لعبارة «وقدر في السرد": السرد نسج حلف السرود....ويقال سرد الحديث، فالسرد فيهما أن يجيء بهما ولاء في نسق واعد منه سرد الحديث، نفهم من هذا أن السرد هو الربط المتقن بين أجزاء الشيء، وفي لسان العرب دائما نقرأ، أن السرد في اللغة هو تقدمه شيء إلى شيء، فالسرد حسب سعيد يقطين هو رواية الحديث متتابع الأجزاء يشد كل منها الآخر شدا في ترابط وتناسق، وفي المفاهيم القديمة وبسبب طريقة توظيفها لم يعطوه الدارسون القدامى اهتمام للسرد بل كان تركيزهم على الشعر مما جعل مفهوم السرد محدودة وضيق ذو دلالات محدودة دون تعميق في النظر إليه ويعني السرد هو الوسائل اللغوية التي يتخذها الأديب، لصياغة الفنون الأدبية كالقصة أو الرواية، أو المقاومة، أو السيرة مازجا عناصر ذلك الجنس الأدبي بعضها مع بعض التقديم الشكل الكلي. والنهائي فهو كناية عن مجموع الكلام الذي يؤلف نصا. كما أنه هو أداة لنسج العلاقات بين العناصر الفنية التي يقوم عليها النص القصصي، سواء كان ملحمة أو

رواية أو قصة قصيرة، وتتميز تلك الأجناس عن بعضها بواسطة أساليب السرد التي تعتمد عليها إضافة إلى سماتها الخاصة[1].

والسرد هو تصوير الأحداث والشخصيات بتسلسل وهو الذي يقوم ببناء المكان والزمان بمعناه هو الذي يشكل النص السردي رؤية وأداة [2] إن مصطلح السرد هو مصطلح لاتيني Narrative وهي دلالة على نوع من المعرفة وهو من المصطلحات الإشكالية التي سادت الساحة النقدية العربية حديثا وهو مصطلح يطلق وعلى تصوير الأحداث ونقلها بصورة تفصيلية إلى المتلقي أو المسرود له، مراعيا السارد طبيعة الألفاظ اللغوية المؤثرة فيه.

-ويقول محمد ساري عن السرد :"يتطلب كل سرد عقدا يتجمع فيه أربعة أقطاب الكاتب القارئ الشخصية، اللغة كلما اختفى واحد من هذه الأقطاب إلا والتقى العقد وبطل السرد".

وأيضا هو طريقة الحكي والإخبار ويسمى الخطاب وقد كان منذ وجد الإنسان وفي كل المجتمعات ونجده في اللغة المكتوبة وفي اللغة الشفوية، كما نجده في لغة الإشارات والإيماء في الرسم والتاريخ، وفي كل ما نقرأه أو نسمعه ؤ سواء أكان كلاما عاديا أم فنيا[3]".

1نفلة حسن أحمد العزي، تقنيات السرد وآليات تشكيله الفني، قراءة نقدية، الطبعة الأولى، 2011م، 1432ه، ص 23

2 نفلة حسن أحمد العزي، مرجع نفسه، ص 24.

3عباد عبلة، شعرية السرد في روايتي "اعترافات حامد المنسي" و"الروائي الجميلة" للأزهر عطية، مذكرة لنيل درجة الماجستير في الأدب الحديث والمعاصر، جامعة أم البواقي، السنة الجامعية، 2011,2012,ص11.

تعني كلمة السرد تتابع الأحداث وأما من ناحية الاصطلاح الأدبي تعني "المصطلح الذي يشتمل على قص حدث أو أحداث أو خبر أو أخبار سواء أكان ذلك من صميم الحقيقة أم من ابتكار الخيال" والسرد ليس عنصرا فنيا خاصا بالقصة القصيرة من دون غيرها، وإنما هو ركن أساسي في الرواية، حيث يتحقق بواسطته ترابط الأحداث وتسلسلها[1].

ويعني السرد الوسائل اللغوية التي يتخذها الأديب، لصياغة الفنون الأدبية، كالقصة، أو الرواية أو المقاومة أو السيرة مازجا عناصر ذلك الجنس الأدبي بعضها مع بعض، لتقديم الشكل الكلي والنهائي فهو "كناية عن مجموع الكلام الذي يؤلف نصا" ويلجأ الأديب أو الراوي إلى السرد عن طريق الألفاظ فهي مادة الأدب الرئيسية وعناصره المكونة له، ومن خلال السرد تصور الأحداث وترسم الأمكنة وتحدد الأزمنة وتنقل الأفكار، فهو "أداة لنسج العلاقات بين العناصر الفنية التي يقوم بها النص القصصي، سواء كان ملحمة أو رواية أو قصة قصيرة، وتتميز تلك الأجناس عن بعضها بواسطة أساليب السرد التي تعتمد عليها إضافة إلى سماتها الخاصة[2].

فالسرد مفهوم أشمل وأعم، فاللوحة الزيتية تسرد صمت ألوانها، والشريط السينمائي يسرد أحداثه، والهاتف النقال يسرد مخزون ذاكرته الالكترونية يسرد سرد الآخر، فالسرد ظاهرة حكائية ماثل في كل شيء

1شريبط أحمد شريبط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة 1947-1985، اتحاد الكتاب العرب، ص29.

2باسم ناظر سليمان ناصر المولى، السرد في مقامات ابن الجوزي، دراسة تحليلية، المكتب الجامعي الحديث، دار الكتب والوثائق القومية، ص19-21.

الجامد والحي، فبهذا السرد سياق تبديلي ضد التكرار كما تمثل جمالية السرد في حد ذاتها تلذذ المخيلة بمتعة الانسياب للشريط الزمني بنوعية (المادي، والنفسي) باعتبار أن الزمن عنصر فعال في عملية السرد[1].

لم يعرف النقاد العرب المحدثون علم السرد إلا في مطلع العصر الحديث على الرغم من أنها كانت له إرهاصات مبكرة مبثوثة في ثنايا التراث العربي، لكن ذلك لم يرق إلى المستوى التي نطلق عليه المصطلح العام، بحيث ظهرت العديد من الدراسات السردية العربية في الوطن العربي، وإن كانت ليست بالحدة ولا بالدرجة تأني كانت الدراسات السردية الغربية قد وصلت إليها، إذ كان هذا الوعي النقدي العربي بالسرد متأخرا وقليلا إذ ما قورن مع ما كان يشهده هذا الأخير من عناية واهتمام في الثقافة الغربية، ومن ملامح هذه الدراسات السردية الغربية الحديثة تلك الدراسات التي كانت تهتم بالجانب التاريخي للسرد كصيغ " موسى سليمان " في كتابه (الأدب القصصي عند العرب) "وعلي عبد الحليم محمود " في مؤلفه (القصة العربية في العصر الجاهلي)، لكن الدراسات العربية العلمية قد قامت حقيقة في الثقافة العربية في العصر الحديث من خلال ما قامت به طائفة من النقاد والدارسين في المشرق والمغرب أمثال:"عبد الفتاح كيليطو"، "محسن جاسم الموسوعي"،

1عبد القادر عميش شعرية الخطاب السردي، سردية الخير، دار الألمعية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2011، ص14-15

" سعيد يقطين" "عبد الله إبراهيم"، " محمد القاضي"، "توفيق بكار" من تونس، وقد تميزت كتب ومؤلفات هؤلاء الدارسين بالمعالجة العلمية للسرد[1].

يرهب عبد المالك مرتاض إلى أن أصل السرد في اللغة العربية هو التتابع الماضي على سيرة واحدة وسرد الحديث والقراءة من هذا المنطلق الاشتقاقي، ثم أصبح السرد يطلق في الأعمال القصصية على كل ما خلق الحوار[2] .

ويعرفه من الوجهة الاصطلاحية هو من دوال ذات المفاهيم المختلفة على رغم من أن الباحثين ينطلقون دائما من الجذر اللغوي لتحديد مفاهيم الإجرائية التي يقدمها كل حسب رؤيته[3].

يرتبط السرد بأي نظام لساني أو غير لساني، وتختلف ظواهره باختلاف النظام الذي استعمل فيه، فقد قدم لنا العرب منذ القدم أشكالا وأنواعا سردية متعددة، تضمنت حتى الخطاب اليوسي من شعر وقول فصيح، نعجز اليوم على دراستها ول أن الدراسات المتعلقة بها نادرة وغير كافية. وما يثبت هذا الكلام ويؤكد شرعيته. جمال الغيطاني في تصوره لمفهوم السردية عبر تجلياتها في التراث العربي يجدها متنوعة بتنوع الإرث الذي حظيت به

1 بوعلام محمدي، تقنيات السرد وأشكاله عند المالك مرتاض كتاب في نظرية الرواية أنموذجا ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، السنة الجامعية 2018-2019، ص17

2عبد القادر بن سالم، مكونات السرد في النص القصصي الجزائري الجديد، اتحاد الكتاب العرب دمشق، 2001، د.ط، ص53

3بوعلام محمدي، المرجع السابق، ص 19.

الشعوب العربية، حيث يقول:"يقصد بها السردية، أسلوب القص في عرض الأحداث"[1].

كما نجد إبراهيم صحراوي الذي عرف السرد انطلاقا من الغاية من حيث قال: إن القص أو القصص والرواية والسرد والحكي والإخبار كلها مصطلحات تفيد في مجملها نقل الحديث وإخبار الآخرين به واستظهاره وتبيينه وتوضيحه".

وهناك تعريفات عامة تقترب كثيرا من تعريف الخطاب والقص عامة، كتعريف صدوق نور الدين الذي عرفه بقوله:"هو علاقة بين المرسل والمستقبل من خلال وسيط هو اللغة" ورائدة الدراسات السردية في اليمن" آمنة يوسف ذكرت: أنه نقل حادثة من صورتها الواقعية إلى صورة لغوية [2].

تعريف السرد عند الغرب:

أبسط تعريف السرد هو تعريف رولان بارت يقول:" إنه مثل الحياة نفسها عالم منظور من التاريخ والثقافة.

لكن هذا التعريف رغم يسره فاته عام وفضفاض، فالحياة نفسها عصية على التعريف لغزارتها وتنوعها وسرعة تقلبها، ولارتباط تعريفها بتعريف الإنسان ذلك الكائن المتمرد على تعريف أو قانون ثم كانت الحاجة ماسة إلى

1نادية بوشفرة، المرجع السابق، ص35

2توفيق خلفة، المرجع السابق، ص27-28

فهم السرد بوصفه أداة من أدوات التعبير الإنساني، وليس بوصفه حقيقة موضوعية تقف في مواجهة الحقيقة الإنسانية.

- توماشفسكي Toumachfisqui:

يتميز الشكلاني الروسي توماشفسكي بين نمطين من السرد : سرد موضوعي objectif وسرد ذاتي subjectif ففي نظام السرد الموضوعي يكون الكاتب مطلعا على شيء حتى الأفكار السرية للأبطال، وأما في نظام السرد الذاتي فإننا نتبع الحكي من خلال عيني الراوي (أو من طرف مستمع) متوفرين على تفسير لكل خير من وكيف عرفه الراوي أو المستمع نفسه[1].

وعرف جيرار جينيت السرد بأنه المعامل اللفظي الوقائع غير لفظية وهو يفرق بين الحكي والحكاية، فالحكاية تكون في مختلف الأعمال الأدبية وليس فقط في الرواية، مثل المسرح، الرسوم المتحركة، والسينما.. . وغيرها أما الحكي فهو الملفوظ أو ما يمثل مستوى الدال أو الخطاب أو لنقل النص السردي بعينه.

ونجد الناقدة الألمانية مونيكا فلودرانك، وتعرف السرد بأنه تمثيل لعالم ممكن بوسيلة لغوية ورؤى بصرية، في مركزه هناك بطل أو عدة أبطال بطبيعة إنسانية مثبتين وجوديا، بإدراك زماني ومكاني والذين يؤدون غالبا أفعال ذات أهداف مباشرة (تركيب الفعل والحبكة).

1حرز الله حكيمة زهية حسيني، المرجع السابق، ص 96.

- مكونات السرد:

- الشخصية:

تعد الشخصية عنصرا مهما في المبنى الحكائي للرواية، و"ليس ثمة قصة واحدة في العالم من غير شخصيات أو على الأقل من غير فواعل"، لكن هذا لن يشفع لها بأن تصبح هي كل شيء، بل تشاركها في ذلك العناصر الأخرى ممثلة في الزمان والمكان والحدث، لكن مع ذلك تبقى هي المركز ومفعل العناصر الأخرى و"المحرك في سياق الأحداث، فهي التي تقوم بالعمل، والقاص هو الذي يبقى الشخصية عن طريق تصويرها في مجموعة من علاقاتها مع أطراف أخرى".

فالشخصية هي:"الشريان النابض والعصب الحي الذي تنتظم في داخل هيمنته في كمية النص والنوعية للموجودات الأخرى كلها التي بانضمامها إلى بعضها البعض تحقق الكيان الحيوي للعالم الروائي".

الراوي: يمثل الراوي "وسيلة أو أداة فنية يستخدمها الكاتب يكشف بها عالم القصة " ومن ثم فالراوي هو واسطة العقد بين الكاتب وشخصياته داخل النص السردي من جهة، وبين النص ومتلقيه من جهة أخرى.

المروي له "المسرود له": وهو المتلقي، أو شخص ما، وجه إليه الراوي (السارد) إليه خطابه هو الشخص الذي يروي له في النص وشأنه شأن الراوي وهو يؤدي وظائف داخل البنية السردية منها الإسهام في تأسيس الخطاب السردي.

- **الحدث:** يعد الحدث وشائح سردية تطرزها سلسلة من الوقائع المتصلة تتسم بالوحدة والدلالة وتتلاحق من خلال بداية وزيد ونهاية، نظام نسقي من الأفعال، وفي المصطلح الأرسطي، فإن الحدث هو تحول من الحظ السيء إلى الحظ السعيد أو العكس حيث يمكن أن تتصالب الرؤى، وتتضح الصراعات بين الشخصيات.

- **الزمن:** هو مفهوم مجرد يدرك من خلال الأحداث وتفاعل الشخصيات بعضها مع بعض في فضاء الرواية" وهكذا فإننا نجد أن الزمن مسبوغ بغلالة التجريد ولا يدرك إلا من خلال الأحداث التي تسيرها، الشخصيات داخل دواليب الفضاء الروائي.

- **المكان:** إن المكان هو المكون المحوري في بنية السرد، بحيث لا يمكن تصور حكاية بدون مكان ولا وجود للأحداث خارج المكان، ذلك أن كل حدث يأخذ وجوده في مكان محدد وزمان معين[1]

لا شكّ أنّ المكان في الرواية «مكان مصاغ بمصطلح غير بصري إنّه مكان لا تستطيع أن تراه، وإن كان بإمكانك تصوّره أنّه مكان في زمن وهميّ.»[2]؛لكنه بالرغم من كلّ ذلك يعمّق الشعور ويثقل الأحاسيس ضمن ما يكون من التفاعل البشريّ، حيث تنقل الأحاسيس مختلف الحقائق. فالشخصيّة

1محمد بوغرة، تحليل النص السردي (تقنيات ومفاهيم)، الدار العربية للعلوم ناشرون، الجزائر، د.ط. ص99.

2–صبري حافظ، الخصائص البنائيّة للأقصوصة، مجلة فصول، المجلد الثاني، العدد الرابع، سبتمبر1982م، ص 29.

«تُعِدّ المكان» [1] عبر حركيّتها وتموقعها السرديّ، فهي في الأصل مجرّد «صورة تخيلية استمدّت وجودها من مكان...وانصهرت في بنية الكاتب الفكريّة الممزوجة بموهبته» [2]، و«بفضل المكان يحيل النصّ، ويتبدّى كأنّ له علاقة بشيء خارجيّ أو صورة عنه أو محاكاة له.» [(3)] فيمتدّ بحضوره ضمن نسق جدليّ يكشف العديد من الأبعاد الإنسانيّة التي تتناثر على مساحة السرد. «ومادام المكان يتشكلّ وتنفتح أبعاده [...]من التأثير الاجتماعيّ والفكريّ، وليس العكس، فالواقع [...]يبقى خارجا، ما لم تجر فيه أفكار يصنع من خلالها الإنسان معنى جديدا لأبعاد ذلك المكان..» 4 وهذه الحقيقة هي ما تعطي للشخصيّة بروزا من خلال تجليها كجزء من «الكيان الاجتماعيّ الذي يحتوي على خلاصة التفاعل بين الإنسان ومجتمعه.»5

1- بوعلام محمدي، المرجع السابق، ص 140.

2-أحمد مرشد، البنيّة والدلالة في روايات إبراهيم نصر الله، دار فارس للنشر والتوزيع، بيروت، الطبعة الأولى، 2005م، ص: 35.

3-جونيتكو لدنستينرايمون وآخرون، الفضاء الروائي، ترجمة:عبد الرحيم حزل، إفريقيا الشرق، المغرب، دون طبعة، 2002م، ص: 75.

4-ياسين النصير، الروايّة والمكان، الموسوعة الصغيرة 01، دار الشؤون الثقافيّة /دار الحريّة بغداد، العراق، 1986م، ص 07.

5- ياسين النصير،المرجع نفسه، ص:16.

- **الحوار:**

وهو الذي تنشأ من خلاله العلاقات بين الأدوات داخل السرد، تتواصل وتتقاطع فهو أداة تكشف عن الشخصيات، ومن خلالها تقدم الحكاية[1].

هو الحديث الدائر بين شخصين أو أكثر ويجب أن يعبر الحوار عن شخصية، وكذلك يجب أن يكون له وظيفة حيث يسير أحداث القصة ولا يكون مجرد ثرثرة يمكن الاستغناء عنها.[2]

- **اللغة:**

لاشك في أنها تعد" أهم وسيلة للتواصل بين الناس " فهي تنقل المشاعر والأحاسيس التي تتبلور في حقائق عن الذات والحياة ككل والرواية في حد ذاتها"تشكيل لغوي قبل كل شيء، والشخصيات والأحداث والحيز وهي بنات للغة التي يشكلها ولعبها توهمنا بوجود عالم حقيقي يتصارع فيه الأشخاص تمثلهم شخصيات ثمن أحداث بيضاء.

1سيدي محمد بن مالك، السرد والمصطلح (عشر قراءات في المصطلح السردي وترجمته)، دار ميم للنشر، الجزائر، ط 1، 2015، ص37

[2] إيمان البقاعي، المتقن في أدب الأطفال والشباب، د.ط، دار الراتب الجامعية، بيروت لبنان، ص 183.

الفصل الثاني:

شعرية السرد في رواية هذيان نواقص القيامة لمحمد جعفر

شعرية اللغة:

إن اللغة في الرواية عادة ما تكون بسيطة سهلة لأنها خطاب موجه إلى مختلف شرائح المجتمع، فهي بمثابة منطوقة صوتية لها معجمية محدودة، وكل وحدة صوتية تكتسب نظامها الصوتي أو ترتيب حروفها بفعل الوضع الاجتماعي[1].

ومن ثمّ فإنّ"اللغة هي أهمّ وسيلة للتواصل بين الناس" 2، فهي تنقل المشاعر والأحاسيس التي تتبلور في حقائق عن الذات والحياة ككلّ والرواية في حدّ ذاتها"تشكيل لغويّ قبل كلّ شيء، والشخصيّات والأحداث والحيّز هي بنات للغة التي بتشكيلها ولعبها توهمنا، بوجود عالم حقيقيّ يتصارع فيه أشخاص personnes تمثّلهم شخصيّات personnages ضمن أحداث بيضاء."3

تمنح اللغة الرواية عبر تشكلاتها تلك الانسيابية التي تمكنه من هندسة عوالمه السردية المختلفة.فهو في حالة توقيع لغوي وترسيم تتباين فيه قدرته السردية على التشكيل الفكري الذي يطرح لنا العوالم السردية عير إيقاعاتها المختلفة.

1شهرة برباش، نسمة قويدري، شعرية اللغة في رواية"بعد الغروب" لمحمد عبد الحليم عبد الله أنموذجا، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي، جامعة المسيلة، 2017-2018، ص134

2-دحو محمد أمين، كتابات علولة وتجليات أشكال التراث فيها، مجلة النص، العدد الثاني، أبريل 2015م، ص 97.

3- بوعلام محمدي، المرجع السابق، ص 168.

الوصف:

يعد الوصف في تشكلاته الحقيقة "صورة ذهنية متباينة بين الروائيين سواء أكانت محاكاة لمكان حقيقي أم كانت متخيلة، وهى مرتبطة بمنظور الراوي، أي وجهة نظره في علاقة المكان بالحوادث والشخصيات، ومرتبطة بقدرة الروائيّ التعبيرية، وبالأهداف التي يريد تحقيقها" .

فالوصف متعلق بالحياة ومن ثم العالم الروائي بوصفه جزءا من الحياة. فهو يرتبط بالأشياء ويتعالق معها إلى حد كبير.

وهو نشاط فني يمثل باللغة الأشياء والأشخاص وهو أسلوب من أساليب القص يتخذ أشكال لغوية كالمفردة والمركب النحوي والمقطع.[1]

وهو ذكر الحالة أو الهيئة التي يكون فيها الشخص.

-تنقلها اللغة عبر الواقع الشاعري إلى عوالم فكرية تتقولب فيها القضية السردية عبر أبعادها المختلفة.

وتعد رواية هذيان نواقيس القيامة رواية تتسم بالشعرية التي هي خصلة تنمو بين مكونات النص.

نجد في هذا المقطع:"حينها بدأت الغشاوة بالزوال من عينيه تدريجيا، وتمكن من أن ينشج باكيا، وشعر أنه صار حانقا على الفتاة بعد موتها أكثر مما كان حانقا عليها وهي حية، وبينه وبين نفسه ظل يردد :"كنت أعرف أنكي الورطة التي بن أخلص منها ما حييت. ومهما حاولت الابتعاد عنك

1- بوعلام محمدي، المرجع السابق، ص168.

أجدك تعودين. وها أنت تسحبينني إليك رغم أنك صرت ميتة![1]، تأتي صورة مريم لتجسد القتل الرمزي للعديد من الأحلام والآمال فصورة مريم قد تتكرر في عدة أماكن من الجزائر وليس مستغانم فقط فبتكرر معها الاغتراب والخيبة والعبث.

إن الوصف تشكل دينامي في النص الروائي عبر انتقالاته المتلونة يسمح لنا بتحسس المواقع والأشخاص والزمن والمكان وغيرها من عناصر الرواية. فهو مهم في هندسة الرواية وطبع عوالمها المختلفة.

إن تحرير العقول من الوهم لا يكون إلا بصناعة الوعي للتحرر من الزيف والنفاق والتصنع وهنا يحضر الوصف ليتم الأجزاء الناقصة ويطرح الفكرة التي تشكل وعيا ما.

- التناص:

يمنح تصالب النصوص الجديدة مع النصوص القديمة النص هوية خاصة حيث "إن التناص هو مصطلح نقدي مولد ترجم به النقاد العرب المحدثون المصطلح الفرنسي (Intertexetualité) والمصطلح الانجليزي (Intertexetuality) المترجم بدوره عن الفرنسية"[2].

وقد شكل ظهور هذا المصطلح طفرة بحثية تلتها بحوث ودراسات كثيرة حوله.

1محمد جعفر، رواية هذيان نواقيس القيامة، منشورات الاختلاف منشورات صفاق، ط 1، 1545، 2014، ص 56

2 راشد بن محمد: البنى الأسلوبية في النص الشعري، مرجع سابق، ص355.

وتحدد مفهوم التناص بأنه "ترحال للنصوص وتداخل نصي في فضاء نص معين، تتقاطع ملفوظات عديدة مقتطعة من نصوص أخرى" [1].فهو ترسيم فني يمنح النص عوالم فريدة .

و"يتواصل الناس أو الروائي مع خير الأمثال ليعطيه تموقعاً جماليا من خلال دمج النص المستحضر من التراث (الأمثال) في عالم الرواية، يتجاوز مفهوم الشعرية المعاصرة تلك القوانين المحددة لما كان يسمى بل صارت تحتفظ وتحتضن ظواهر اللغة وما وراءها وما يرتبط بالخطاب واستراتيجياته، الأمر الذي يفتح أبواب جديدة تستوعب أذق النص الشامل بكل تفاعلاته الحيوية"[2]. التي تعطي تلك الصبغة السردية الفريدة .

إن توسل بوجه تناص يعطي للنص قيمة وبعد شاعري، حيث وجدنا أن الروائي محمد جعفر يتو سلّ بالتراث الشعبي ليزج بالقارئ، داخل أحضان النص الذي يستصغيه، فلا يبدو النص غريبا شائكا، هذا يتيح امتداد أفق تواصلي تتراقص على أعتابه المقصدية والفهم على حد سواء.

جوهرية المثل تنساح في ذاكرة المتلقي لتعطيه تلك الومضات التي لا تنفك عن انتماءه وما يصنع هويته الثقافية، هكذا يصنع النص امتداده عبر ما يتيحه من تقاطعات ثقافية تجسد بصمة الإنسان كقوله:" فصل كنت كمن

---

1 – جوليا كريستيفا، علم النص تر: فريد الزاهي، مراجعة: عبد الجليل ناظم، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1991، ص21.

2سعاد شريف، شعرية التناص في رواية فوضى الحواس لأحلام مستغانمي، منشورات المركز الجامع، مجلة المعيار، العدد 03 جوان 2011، تيسمسيلت، الجزائر، ص31

يصب الماء في الغربال"، ونجد ضمن فاعلية التناص استحضاراً الأغنية المطر كان يرددها، الأطفال:"يا نوصبي صبي ما تصبيش عليا
حتى يجي حمو خويا ويغطيني بالزربية...."[1].

كل هذه المقاطع السردية وغيرها تحيلنا على أهمية حضور التناص في النص السردي لمنحه تلك الهوية الخاصة التي تجسد روح النص ومتعة القارئ.

- **شعرية الزمن:**

- **الاسترجاع:** السرد الاستذكاري يعني تذكر الأحداث للحظة، ويشكل كل استرجاع بالقياس إلى الحكاية التي يندرج فيها حكاية ثانية زمنيا تابعة للأولى، وهذا يعني الاسترجاع حكاية ثانية تابعة للأولى زمنيا[2].

حياة الإنسان غير منفصلة عن ماضيه، حيث يبقى مشدودا إلى ذاكرته ينبش فيها متر أراد، أنها حقيقة إنسانية لا تنفصل عن الكينونة البشرية، لم يكن الروائي محمد جعفر في روايته هذيان نواقيس القيامة بمعزل عن آلية الاسترجاع ضمن ما توالى من قطوفه السردية، ونقف على ذلك في المقطع السردي الآتي: "جافاني النوم فبقيت مشهدا لوقت متأخرا من الليل لم تفارقني لحظة صورة تلك المرأة أم مريم" [3]، يسترجع الراوي محمد جعفر صورة ملامح المرأة المبعثرة في مخيلته حيث قاده الاسترجاع إلى لملمة أطياف أم مريم وفي مقطع آخر:" في ذلك الصباح نهض مرهقا، وبقي في فراشه لفترة

1 محمد جعفر، رواية هذيان نواقيس القيامة، ص 11.

2 جيرار جنييت، خطاب الحكاية، بحث في المنهج، تر، د محمد معتصم وآخرون المجلس الأعلى للثقافة، ط2 1997، ص60

3 محمد جعفر، المرجع السابق، ص 44.

محاولا استعادة صورة مريم من خلال أحلام يقظة تفنن في صوغها وتخيلها، وبدا سعيدا كصبي صغير[1].

يمثل الاسترجاع في النص الروائي ضرورة تستمد منها الذات فعاليتها لتعطي تلك العوالم الحياتية تنبجس منها التلاقحات التي يصنعها الفعل الإنساني.

الاستباق: السرد الاستشرافي يقصد به كل حركة سردية حدث ذكره مقدما، عبارة عن مخالفة لسير زمن السرد تقوم على تجاوز حاضر الحكاية، وذكر حدث لم يحن وقته بعد ويتخذ الاستباق أحيانا شكل حلم كاشف للغيب أو شكل باختلاف موقع الحدث المستبق في زمن السرد الأولى أي زمن من حكاية الراوي الأساسية[2].

نجد الراوي محمد جعفر في روايته هذيان نواقيس القيامة في قوله: "سأكلمك في أقرب فرصة حاملا لك أخبارا طيبة، وعد"، يمتد الأفق السردي عبر ما يحظه الكاتب أو الروائي من استباقات تعطينا ذلك الشكل السردي الممكن فسواء ذا كانت تتحقق أو غير متحققة[3].

وفي قول آخر:"وأني سأتخلص من الدوار الذي لحقني وشغلني لأيام طويلة" يظهر ذلك الإعلان المسبق لتغير سيحصل لا محالة، ففي قوله

---

1 محمد جعفر، المرجع السابق، ص94

2لطيف زيتوني، معجم مصطلحات نقد الرواية، مكتبة لبنان، ناشرون، النهار للنشر، ط 1، 2002، ص15-16

3محمد جعفر، المرجع السابق، ص98

سأتخلص كشف عن خطوة مستقبلية كانت لها دوافع معينة، يضيف إلى ذلك في قوله:"توقع أن تهاتفه في القريب من الأيام على الأقل" وتستوقفنا أيضا صورة الاستباق في تجليها التوقعي ففي قوله توقع دلالة على ذلك الانتظار.

- شعرية المكان:

إن أهمية المكان ليست مرتبطة بحيوية الموقع وخصائصه فقط وإنما مرتبطة بالشخصية كذلك حيث أن دراسة المكان هي حالة مستمرة من الماضي وصولا إلى الحاضر إذ بالفعل التاريخي نستطيع معرفة الشخصية الحقيقية للمكان.

وعليه يكتسب المكان في الرواية أهمية كبيرة، لا لأنه أحد عناصرها تشكليها الجمالية والفنية، أو لأنه المكان الذي تجرى فيه الحوادث، وتتحرك خلاله الشخصيات فحسب، بل لأنه يتحول في بعض الروايات المتميزة إلى عالم يحتوى كل العناصر الروائية، بما فيها من حوادث وشخصيات، وما بينها من علاقات، ويمنحها الجو الذي تفعل فيه، وتعبر عن وجهة نظرها، ويكون هو نفسه المساعد على تطوير بناء الرواية، والحامل لرؤية البطل وخلفيته، والممثل لمنظور المؤلف، وبهذه الحالة لا يكون المكان كقطعة القماش بالنسبة إلى اللوحة، بل يكون الفضاء الذي تصنعه اللوحة.

فالمكان في الرواية هو الذي يجعل أحداثها بالنسبة للقارئ شيئاً محتمل الوقوع يوهم بواقعيتها، إنه يقوم بالدور نفسه الذي يقوم به

الديكور، والخشبة والمسرح، وطبيعي أن أي حدث لا يمكن أن يتصور وقوعه إلا ضمن إطار مكاني معين.

إن المكان "ليس عنصراً زائداً في الرواية، فهو يتخذ أشكالاً ويتضمن معاني عديدة، بل إنه قد يكون في بعض الأحيان هو الهدف من وجود العمل كله[1]."

فهو الطاقة الهندسية التي يتقولب فيها النص الروائي ككل.

بما أن كل حادثة لابد أن تقع في مكان معين على أساس أنه موقع الحدث فحسب بل على أساس أنه دافع محرك للحدث، ومسبب لكل ما تقوم به الشخصيات من حركة داخل العمل الأدبي، بل هو واحد من العناصر التي يتخلف وعي الإنسان وتشكل تجاربه عبر تماسها معها، فهو بذلك ليس وعاء مجردا لوقوع الحدث أو حيرا للحياة فحسب بل صورة مهمة من صور وجودها وعليه فالمكان ذو قيمة سردية جد مهمة في بناء العوالم السردية[2].

يعد المكان هو المكون الرئيسي والأساسي في تشكيل بنية النص الروائي بحيث لا يمكن للعناصر الأخرى أن تقوم إلا بحضور المكان وهذا من أجل أن يكون النص أكثر مصداقية[3].

1بحراوي حسن، بنية الشكل الروائى، المركز الثقافى العربى، بيروت، الدار البيضاء، 199،ص33.

2غني لفتة، البنية السردية في شعر الصعاليك، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، ط 1، 2010، ص117.

3 غني لفتة، المرجع نفسه، ص118.

تتموقع الذات السردية ضمن إطار مكاني يجسد الدمج والعلائق التي تقوم بين الشخصية والمكان، فيتجاذب حضور الشخصية مع الفضاءات المكانية كما يشكل تلك الانتقالات الحياتية.

أنواع المكان:

1.الأماكن المغلقة:

هي التي تكتسي بدورها طابعا خاصاً، وذلك من خلال تفاعل الشخصية معها ويحوي حدود إمكانية تعزله عن العالم الخارجي، ويكون محيطه ضيق بكثير من المكان المفتوح، [1] ونذكر على سبيل المثال أن الراوي محمد جعفر ذكر في روايته "هذيان نواقيس القيامة"، حيث قال: "كانت مقهى كلاسيكو مجمع رجال الشرطة غالبا، وفيها يتشاركون قهوتهم ويلغطون".[2]

هذا وأضاف عن ذلك الغرفة، التي كان يكتب فيها ما حدث له طيلة الليل.

2. الأماكن المفتوحة:

هي التي تكون عامة أو خاصة، تتجاوز كل محدد أو مقيد نحو التحرر والاتساع، وتتميز بالطلقة الحرية وتقضي بالشعور وبالعزلة. [3]

[1] أوريدة عبود، المكان في القصة القصيرة الجزائرية النورية دراسة بنيوية لنفوس ثائرة، ص 51.

[2] محمد جعفر، المرجع السابق، ص 58.

[3] ياسمين رزقي وآخرون، تجليات المكان المفتوح في رواية لاسييرا ديمويرتي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ليسانس، جامعة أكلي محند أولحاج، البويرة، تخصص نقد ومناهج، 2019–2020، ص 14.

يكون مكان خارجي لا تحده حدود ضيقة، وغالبا ما يكون لوحة طبيعية للهواء الطلق، واستخدم الراوي وقوع حادثة اغتيال مريم في ولاية مستغانم بوجه خاص والجزائر بوجه عام.[1]

- شعرية الشخصيات:

وفي كل عمل روائي توجد شخصيات تقوم بعمل رئيسي إلى جانب شخصيات تقوم بأدوار ثانوية، والتي لا تعني أنها شخصيات أقل أهمية ورعاية من قبل الكاتب، ويرى لطيف زيتوني "أن الشخصية في العمل الروائي هي: كل مشارك في أحداث الحكاية سلبا أو إيجابا، أما من لا يشارك في الحدث فلا ينتمي إلى الشخصيات".[2]

"كما ورد تعريف الشخصية في معجم المصطلحات العربية "لمجدي وهبة" على الشكل التالي: هي أحد الأفراد الخياليين أو الواقعيين الذين تدور حولهم أحداث القصة أو المسرحية كشخصية ليلى الأخيلية في رواية (مجنون ليلى) لأمير الشعراء أحمد شوقي، فالشخصية إما أن تكون خيالية أو واقعية وتمثل مجموع الأشخاص والأفراد الذين تنسب إليهم أدوار معينة".[3]

---

[1] محمد جعفر، المرجع السابق، ص 27.

2 قطو سلوى، ، شعرية السرد في رواية الرماد الذي غسل الماء، لعز الدين جلاوجي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الآداب واللغة العربية، 2015-2016، ص23.

3 مريم فوغالية- وفاء بوبعة، شعرية الشخصية في رواية "ليطمئن قلبي" لأدهم شرقاوي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، تخصص نقد حديث ومعاصر، 2020-2021، ص12.

فالنص يصنع حركية أحداثه عبر التوسل بالشخصيات ومختلف تشكلاتها السردية بين رئيسية وثانوية وغير ذلك .

من خلال هذا نجد أن الشخصية هي ركن أو الركيزة الأساسية التي تقوم عليها البنية السردية وهي الشخص أو الإنسان الذي يقوم بالمشاركة في الأحداث سواء كانت إيجابية أو سلبية، وقد تكون واقعية أو خيالية.

يمثل مفهوم الشخصية عنصرا محوريا في كل سرد، بحيث لا يمكن تصور رواية بدون شخصيات، ومن ثم كان التشخيص هو محور التجربة الروائية، ومع ذلك يواجه البحث في الموضوع صعوبات معرفية متعددة حيث تختلف المقاربات والنظريات حول مفهوم الشخصيات وتصل إلى حد التضارب والتناقض، ففي النظريات السيكولوجية تتخذ الشخصية جوهرا سيكولوجيا وتصير فردا شخصا أو ببساطة "كائن إنسانيا" وفي المنظور الاجتماعي تتحول إلى نمط اجتماعي يعبر عن واقع طبقي ويعكس وعيا إيديولوجيا.[1]

من خلال دراستنا رواية هذيان نواقيس القيامة لمحمد جعفر نجد أنه قد قسم روايته عدة شخصيات وكل شخصية لها دور خاص ومميز أهمها:

- رشيد الأزعر الذي لعب دور المحقق في قضية اغتيال مريم والإنسان الصارم في قراراته.

1 إيمان غريب، الشخصية في رواية "مقامات الذاكرة المنسية" لحبيب مونسي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في ميدان اللغة والأدب العربي، تخصص أدب عربي حديث، 2013- 2014، ص08.

- بومدين العربي هو أبو مريم الذي لم يكن على دراية بوفاة ابنته.
- فوزي العياشي الذي كان زوجها السابق.
- القاضي منصور بن عياد زوجها السابق.
- موحّد جابر هو الشخص الذي كانت على علاقة عاطفية معها.[1]

1 محمد جعفر، المرجع السابق، ص 82.

خـــاتمة

خاتمة:

وبعد هذه الرحلة الطويلة والممتعة بين ثنايا الخطاب الروائي عند الأديب محمد جعفر توصلت إلى مجموعة من النقاط والتوصيات أذكر منها :

- الشعرية تبحث في قوانين الخطاب الأدبي عبر إجرائيتها الخاصة وهي وظيفة من وظائف العلامة ما بين البنية العميقة للنص الأدبي.
- الشعرية فرع من فروع اللسانيات التي تعالج الوظيفة الشعرية للغة وعلاقتها بالعلوم الأخرى.
- الشعرية لها علاقة وطيدة ومتكاملة بالمناهج النقدية على سبيل المثال: النقد والبلاغة واللسانيات
- الشعرية أوسع من السرد
- الشعرية هي ما يجعل من عمل معين عملا أدبيا بالإضافة إلى ذلك نجد إن لهذا المصطلح النقدي من مرادفات جمة أهمها : التخييل (الإثارة في ذهن المتلقي)، المحاكاة، فن الشعر، نظرية النظم، صناعة الشعر.
- النص الروائي عند محمد جعفر بعدا شاعريا تنبثق منه مختلف العوالم الحياتية المتحققة بعمق ورؤية سردية تتمفصل فيها جملة من الأبعاد الإنسانية والفكرية والفلسفية.
- تنوعت الشاعرية في رواية هذيان نواقيس القيامة بين اللغة والزمن والمكان والتناص.
- ام يكن الروائي بمعزل عن المرجعية الثقافية حيث وجدناه يتوسل بالأمثال الشعبية والتراث الشعبي حد سواء.

- هندسة المكان والزمان كشفت عمق تجربة سردية لدى الروائي محمد جعفر.
- ان التوسل بالمعاني الشاعرية يمنح النص قدرة على التجلي وفق أفق استشرافي يمتد من خلاله جسر التواصل بين الكاتب والمتلقي.

الملاحق

الملحق

السيرة الذاتية:

محمد جعفر كاتب وروائي وشاعر جزائري بالضبط ولاية مستغانم صدرت أول مجموعاته القصصية سنة 2011، وشاركت أعماله في العديد من المهرجانات والفعاليات الأدبية مثل صالون الجزائري الدولي للكتاب.

أهم مؤلفاته :

صدر للشاعر محمد جعفر عدة مؤلفات تنوعت ما بين الروايات والمجموعات القصصية والشعرية منها:

-طقوس امرأة لا تنام (قصص قصيرة): صدرت في عام 2011 عن دار ميم للنشر.

-العبور على متن الحلم (شعر): صدر عن دار منشورات ضفاف عام 2014.

-هذيان نواقيس القيامة (رواية): صدرت عن دار منشورات ضفاف، منشورات الاختلاف.

-ابتكار الألم (قصص) : صدرت عن دار منشورات ضفاف، منشورات الاختلاف عام 2017 وحوت 10 قصص من بينها قصص "الشك" و"القضية" و"التباس" و"لبن طازج" و"موعد خارج الإطار" ومكتب مقدمتها الصحفي والروائي والقاص الريماوي.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر:

1. القران الكريم، المصحف الكريم برواية ورش عن نافع بالخط العثماني من إصدار مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف

المراجع:

2. إبراهيم صحراوي السرد العربي القديم الأنواع والوظائف والبنيات، الدار العربية للعلوم ناشرون، الطبعة الأولى، 1429هـ، 2008م.
3. أحمد الميناوي، جمهورية أفلاطون، دار الكتب الغربي، دمشق، سوريا، الطبعة الأولى.
4. أدونيس، الشعرية العربية، دار الآداب، بيروت الطبعة السابعة 2012.
5. أوريدة عبود، المكان في القصة القصيرة الجزائرية النورية دراسة بنيوية لنفوس ثائرة.
6. إيمان البقاعي، المتقن في أدب الأطفال والشباب، د.ط، دار الراتب الجامعية، بيروت لبنان.
7. إيمان غريب، الشخصية في رواية "مقامات الذاكرة المنسية" لحبيب مونسي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في ميدان اللغة والأدب العربي، تخصص أدب عربي حديث، 2013/ 2014م.
8. بإسم ناظم سليمان ناصر المولى، السرد في مقامات ابن الجوزي، دراسة تحليلية، المكتب الجامعي الحديث، دار الكتب والوثائق القومية، د.ط.

9. ترجمة د. إبراهيم حمادة، كتاب أرسطو، فن الشعر، مكتبة الأنجلو المصرية، منتديات، مكتبة العرب، د.ط.

10. ترجمة د. محمد معتصم وآخرون، جيرار جينييت خطاب الحكاية، بحث في المنهج، المجلس الأعلى للثقافة، الطبعة الثانية، 1997.

11. ترجمة محمد الولي ومبارك حنون، قضايا الشعرية، رومان جاكبسون، دار توبقال للنشر الطبعة الأولى، 1988.

12. تؤحنة شكري المبخوت ورجاء بن سلامة، الشعرية ترفيتان تودروف، المعرفية الأدبية دار توبقال للنشر، الطبعة الأولى، 1987، الطبعة الثانية 1990.

13. توفيق خلفة، قضايا السرد في كتاب السرد العربي مفاهيم وتجليات لسعيد يقطين، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، تخصص نقد أدبي حديث ومعاصر، السنة الجامعية، 2014-2015م.

14. توفيق قحام، الشعرية العربية عند النقاد الدارسين المغاربة المحدثين، تخصص شعرية عربية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الأدب العربي، .

15. حسن ناظم، مفاهيم الشعرية دراسة مقارنة في الأصول والمنهج والمفاهيم، المركز الثقافي العربي، بيروت الحمراء، الطبعة الأولى، 1994.

16. سعاد شريف شعرية التناص في رواية فوضى الحواس لأحلام مستغانمي، منشورات المركز الجامعي، تيسمسيلت، الجزائر، مجلة المعيار، العدد 03 جوان 2011.

17. سميرة حدادي، الشعرية من المنظور النقدي الحديث بين التجاوز والتحاور مذكرة دكتوراه، تخصص أدبي حديث ومعاصر، جامعة محمد لمين، دباغين مدينة سطيف.

18. سيدي محمد بن مالك، السرد والمصطلح (عشر قراءات في المصطلح السردي وترجمته)، دار ميم للنشر، الجزائر، ط1، 2015.

19. شريط أحمد شريط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، اتحاد الكتاب العرب، 1947-1985، .

20. شهرة برباش-نسمة قويدري، شعرية اللغة في الرواية"بعد الغروب" لمحمد عبد الحليم عبد الله أنموذجا، اشراف حياة بوغلط، سنة 2017-2018.

21. صغيري مسعودة، مفهوم الشعرية الحداثية من خلال كتاب رحيق الشعرية الحداثية لبشير تاوريرت، تخصص نقد أدبي حديث، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي، سنة 2016-2017.

22. عباد عبلة، شعرية السرد في روايتي "اعترافات حامد المنسي" و"الروابي الجميلة" للأزهر عطية اشراف أ.د عيلان، مذكرة لنيل درجة الماجستير في الأدب الحديث والمعاصر، جامعة أم البواقي، السنة الجامعية 2011-2012م.

23. عبد القادر بن سالم مكونات السرد في النص القصصي الجزائري الجديد، دار النشر، اتحاد الكتاب العرب، دمشق سنة 2001، د.ط.

24. عبد القادر عميش شعرية الخطاب السردي، سردية الخبر، دار الألمعية للنشر والتوزيع الطبعة الأولى، 2011.

25. عمر مختاري، الشعرية بين النظرية والتطبيق، مذكرة دكتوراه، تخصص اللسانيات واللغة العربية، جامعة الحاج لخضر باتنة، مدينة مسيلة.

26. غني لفتة، البنية السردية في شعر الصعاليك، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، 2010.

27. في رواية لاسييرا ديمويرتي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ليسانس، جامعة أكلي محند أولحاج، البويرة، تخصص نقد ومناهج، 2019-2020.

28. قطو سلوى، شعرية السرد في رواية الرماد الذي غسل الماء، لعز الدين جلاوجي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الآداب واللغة العربية،2016/2015، ص23.

29. لطيف زيتوني، معجم مصطلحات نقد الرواية، مكتبة لبنان، ناشرون، دار النهار للنشر.

30. محمد العمري، تحليل الخطاب الشعري، الدار العالمية للكتاب، الدار البيضاء، المغرب، الطبعة الأولى، 1990.

31. محمد جعفر، رواية هذيان نواقيس القيامة، منشورات الاختلاف، منشورات ضفاف الطبعة الأولى، 1435ه/2014م.

32. محمد دراسة، مفاهيم الشعرية، دراسات في النقد العربي القديم، جامعة اليرموك، دار جرير للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 1431ه-2010.

33. مريم بلخماير-نادية بلعيسي، شعرية اللغة في الرواية الجزائرية المعاصرة رواية الأسود يليق بك لأحلام مستغانمي أنموذجا، مذكرة مقدمة استكمالا لمتطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، تخصص نقد عربي معاصر، 2017-2018.

34. مريم فوغالية- وفاء بوبعة، شعرية الشخصية في رواية "ليطمئن قلبي" لأدهم شرقاوي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، تخصص نقد حديث ومعاصر، 2021/2020م.

35. نادية بوشفرة، مباحث في السيمائية السردية، تيزي وزو.

36. نفلة حسن أحمد العزي، تقنيات السرد وآليات تشكيله الفني، قراءة نقدية، الطبعة الأولى، 2011م، 1432ه.

37. يوسف واغيلسي، إشكالية في الخطاب النقدي العربي الجديد، الدار العربية للعلوم، ناشرون، الطبعة الأولى، 1429ه، 2008م.

الفهرس

الفهرس

البسملة	
شكر وعرفان	
إهداء	
مقدمة	أ-ج
الفصل الأول: مفهوم شعرية السرد	
مفهوم الشعرية	**01**
الشعرية العربية قديما وحديثا	**05-01**
الشعرية الغربية قديما وحديثا	**09-06**
علاقة الشعرية بالعلوم الأخرى	**12-10**
علاقة الشعرية باللسانيات	**10**
علاقة الشعرية بالنقد	**11**
علاقة الشعرية بالبلاغة	**11**
مفهوم السرد	**13**
مفهوم السرد العربي	**18-13**
مفهوم السرد الغربي	**19-18**
مكونات السرد	**20**
الفصل الثاني: شعرية السرد في رواية هذيان نواقص القيامة لمحمد جعفر.	

شعرية اللغة (التناص، الوصف)	**29-25**
شعرية الزمن	**31-29**
شعرية المكان (الأهمية، الأنواع)	**34-31**
شعرية الشخصيات	**36-34**
خاتمة	**39-37**
الملحق (السيرة الداتية)	**41**
قائمة المصادر والمراجع	**47-42**
الفهرس	**48**
ملخص	**51**

ملخص

ملخص:

تعد رواية هذيان نواقيس القيامة من أهم الروايات التي أصدرها محمد جعفر بحيث بدأ في الصفحات الأولى بالبحث عن سر العنوان الغريب "هذيان نواقيس القيامة " وهذا شيء ايجابي في عمل من النوع البوليسي، ولعل القارئ المتمرص في عالم الأدب سيبحث عن ما يجعله يواصل القراءة. بناء الرواية في مجمله ليس اعتياديا فالتقنيات التي اعتمد عليها الكاتب زادت من قيمة العمل الروائي مما جعل الحبكة ترتقي إلى درجة لا يمكن للقارئ معها أن ينفك عن الأحداث السريعة التي نسجها الروائي محمد جعفر ببراعة فائقة إذ وظف تقنية العلبة الصينية باحتراف والتي تتولد من القصة الرئيسة: مجموعات من القصص الأصغر في متوالية تتلاحق وتتداخل نحو ما هو متناه في الصغر، ويكون الاعتماد حينئذ على طاقة المخيلة التي تستفيد من تجارب الحياة الصغرى وترجمتها في العمل.

الكلمات المفتاحية: الرواية، الشعرية، السرد.

Summary :

The Delirium of the ResurrectionBellsis one of the most important novelsissued by Muhammad Jaafar, as hebegan in the first pages to search for the secret of the strangetitle "Delirium of the ResurrectionBells." The construction of the novel in itsentiretyis not ordinary. The techniques that the writerrelied on increased the value of the fictionalwork, making the plot rise to a point where the readercannotbeseparatedfrom the rapideventsthat the novelist Muhammad Jaafarwovenwithgreatskill, as heemployed the Chinese box technologyprofessionally, whichisgeneratedfrom the main story : Groups of smaller stories in a sequencethatfollow and overlaptowards the infinite,Thereliance, then, is on the energy of the imagination thattakesadvantage of life's minor experiences and translates theminto action.

Keywords : the novel, noodles, narration .